هدى الثقلين

تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثالثة/ المجلد الثالث/ العدد (٥)

شهر محرم الحرام ١٤٤٨هـ - حزيران ٢٠٢٦م

جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيعِيِّ

الأَمَانَةُ العَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ تَعْنَى بِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

(صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم) لِلْقُرْآنِ الكَرِيـــــم

تَصْدُرُ عَنْ دَارِ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَــةِ

مُجَازَةٌ مِن وِزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

التَّرْقِيمُ الدَّوْلِي: ISSN:3005-415x

العِنْوَان: العِرَاق – كَرْبَلَاء – دَار القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

رَقْمُ الإِيدَاعِ فِي دَارِ الكُتُبِ والوَثَائِقِ العِرَاقِيَّةِ ٢٧١٥ لِسَنَةِ ٢٠٢٤م

لِلمَعْلُومَاتِ والاتِّصَالِ: ٠٧٧٣٥٣٠٠٨٣٥

البَرِيدُ الإِلِكتْرُونِي: hudaalalthaqalein@gmail.com

تَسْتَقْبِلُ مَجَلَّةُ (هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ) البُحُوثَ الأَكَادِيمِيَّةَ الرَّصِينَةَ غَيرَ المَنْشُورَةِ، بِاللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ والإِنْكِلِيزِيَّةِ.

بطاقة الفهرسة

BP130 .A82 2024 VOL. 1 NO. 0

العتبة الحسينيَّة المقدَّسة (كربلاء، العراق) دار القرآن الكريم.

هَــدِي الثقلين: مجلَّة علميَّة نصف سنويَّة محكَّمة تَعنى بتفسير النبي وأهل بيته (صلوات اللَّه عليهم) للقرآن الكريم/ تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة – كربلاء، العراق: العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م/ ١٤٤٨ للهجرة.

مجلَّد: ٢٤سم – نِصف سَنويَّة، السَّنةُ الثَّالِثَة، المُجَلَّد الثَّالِث، العَدَد (٥)، شَهَرُ مُحَرَّم الحَرَام ١٤٤٨هـ – حُزَيرَان ٢٠٢٦م.

(العتبة الحسينيَّة المقدَّسة؛ ١٣٥٧)، (دار القرآن الكريم).

يَتَضمَّن إرجاعات ببليوجرافية.

تصدر المجلَّة باللغتينِ العربيَّة والإنجليزيَّة.

١. القرآن– تفسير الشيعة الإِماميَّة– دوريات.

٢. القرآن تفاسير مأثورة (الشيعة الإِماميَّة)– دوريات. أ. العنوان.

تمَّت الفهرسة قبل النَّشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكريَّة والثقافيَّة في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة.

تَنْوِيهٌ:

الأَفْكَارُ وَالآرَاءُ الوَارِدَةُ فِي أَبْحَاثِ هَذِهِ المَجَلَّةِ تُعَبِّرُ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ كُتَّابِهَا، وَلَا تُعَبِّرُ بِالضَّرُورَةِ عَن وِجْهَةِ نَظَرِ العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ.

قصيدة تؤرخ فيها مجلة هدي الثقلين وهي مجلة علمية
نصف سنوية محكمة تعنى بتفسير النبي وأهل بيته
صلوات الله عليهم للقرآن الكريم، صدرت عن دار القرآن
الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

سفر جميل وربت مثل السنا ... عند الحسين في الطفوف صدرت
في طيها كل تفاسير الهنا ... وهي بقول الآل حقا هدرت
آراؤها مزبورة فيها الغنى ... سلسالها العلم ومنه انتشرت
ميدانها الآي ومنها قد دنا ... واستبقت باب الهدى إذ شمرت
من دار قرآن كريم يحوينا ... بالخير والقول الجميل قد سرت
والليل ولى بل أصيب بالفنا ... أستاذه قد مزقت وانثرت
يا حسنها كل إليها أذعنا ... حين إليها كل عين نظرت
ها قد أناخت ركبها الغالي هنا ... فازدهرت أبوابها بل أثمرت
فاليوم عند السبط إذا أقصى المنى ... أرخ: هدى الثقلين صدرت

علي الصفار الكربلائي

١٤٤٤هـ

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا
رحم الله من أحيانا
الشرواني

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: ١٨٤٣/٤٠٧
Date: ٢٠٢٤/٩/١٦

ديوان الوقف الشيعي / الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

م/ مجلة هدى الثقلين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم ذي الرقم ح٢٥١٤٩/٣٩ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٧ بشأن استحداث واعتماد مجلتكم لأغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ح٤٧٧١٢/٣٩ في ٢٠٢٤/٨/٢٧، حصلت الموافقة بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى واعتباراً من المجلد الاول - العدد الاول - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٤ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً اساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط الاستحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

ا.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٤/ ٩ / ١٦

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ اشارة الى موافقة سيادته بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٦٧٩٢/٤ في ٢٠٢٤/٩/٨/ للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٠/ أيلول

رئيس التحرير

أ. د. هاشم جعفر حسين الموسوي

اللغة العربيَّة – اللغة والنحو

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/ العراق

مدير التحرير

أ. م. د. عمَّار حسن عبد الزهرة/ اللغة العربيَّة – لسانيات

وزارة التربية/ مديريَّة التَّربية في كربلاء/ العراق

مدقق النصوص العربية

د. عماد طالب موسى

مدقق النصوص الانكليزية

م.م إباء الدين حسام عباس

العلاقات والتنسيق والإعلام

الأستاذ علي فضيلة خضير الشمري

هيأة التحرير

م. د. الشيخ خير الدِّين علي الهادي

رئيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة/ العراق

اللغة العربيَّة – لسانيات

أ. د. حميد عبد جواد النَّجدي

رئيس جامعة أهل البيت عليهم السلام _ العراق.

أ.د. مكي محي عيدان الكلابي

اللغة العربية _ دلالة

جامعة كربلاء/ كلية التربية/ العراق

أ. د. ضرغام كريم كاظم الموسوي

الفقة وأصوله

جامعة كربلاء/ كليَّة العلوم الإسلاميَّة/ العراق

أ. د. سامي ماضي إبراهيم الربيعي

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. لطيفة عبد الرسول عبد علي الضايف

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي
اللغة العربيَّة وآدابها _ أدب إسلامي
جامعة الكوفة – كليَّة التربيَّة الأساسيَّة/ العراق

أ. د. عبد الحميد مدكور
الأمين العام لمجمع اللغة العربيَّة في القاهرة
الفلسفة الإسلاميَّة/ جامعة القاهرة/ مصر

أ. د. عيسى علي عاكوب
عضو مجمع اللغة العربية/ دمشق- سوريا

أ. د. غازي مهدي جاسم الشمري
الفكر الإسلامي وتأريخ الحضارة العربية
جامعة وهران/ الجزائر

أ. د. محمد رضا ستود هنيا
علوم القران والحديث
كلية الإلهيات ومعارف أهل البيت عليهم السلام جامعة
أصفهان/ إيران

أ. م. د. محمَّد عبد الحسن كاطع
تاريخ الحضارة الإسلاميَّة
جامعة المصطفى العالميَّة/ فرع العراق

أ. م. د. سحر ناجي فاضل المشهدي
دلالة ونحو
الكليَّة التربويَّة المفتوحة في النجف الأشرف/ العراق

م. د. حيدر فاضل عباس العزاوي
اللغة العربيَّة_ لسانيات
وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء

التصميم والإخراج الفني

الحسن ميثم عزيز

قواعد النشر في المجلَّة:

تستقبل هديُ الثَّقلينِ البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحث أن يكون مكتوبًا على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا .

٢. أن يكون البحث منسجمًا مع المجال المعرفي الذي ترعاه المجلة وتوجهها في نشر الأبحاث التي تختصُّ بتفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم .

٣. أن لا يكون البحث منشورًا في مجلَّةٍ، أو مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى، أو مستلًّا من كتابٍ أو رسالةٍ جامعيَّة، أو محمَّلًا على الشبكة العنكبوتيَّة.

٤. أن يكون البحث مبتكرًا في موضوعه، يُعالج قضايا تفسيريَّة مُهِمَّة تتلاءم مع المعطيات المعاصرة للحاجات المعرفيَّة.

٥. يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخةٍ إلكترونيَّة على قرص مدمج(CD)، أو يُرسل على البريد الإلكتروني، على أن لا يتجاوز ما هو متعارف عليه علميًّا بحدود (٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠) كلمة، وبخط Simplified Arabic مع احتفاظ الباحث بنسخة الأصل.

٦. أن يحتوي البحث على ملخَّص باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة، مع مقدِّمة ومباحث ونتائج، وفهرس مفصَّل بالمصادر.

٧. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث/ الباحثين، وعنوانه/ عناوينهم وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في مَتن البحث أو أي إشارة إلى ذلك .

٨. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة خاصَّة بها عن قائمة المراجع والمصادر العربيَّة، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات.

٩. تُطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة ويُشار في أسفل الشكل إلى مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .

١٠. إرفاق نسخة من السيرة العلميَّة إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرَّة الأولى، وعليه أن يشير إلى اسم أيَّة جهة علميَّة، أو غير علميَّة قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١١. تخضع البحوث المقدَّمة للنشر لتدقيق نسب الانتحال في ضوء أحد البرامج المعتمدة، والأنظمة المقرَّة من لدن وزارة التعليم العراقيَّة.

١٢. تحتفظ هيأة التحرير بحقِّ حجب نشر البحث الذي لا ينسجم مع سياسة المجلَّة في نشر تفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم حصرًا، أو ما لا يتوافق مع منهج البحث العلميّ أو الموضوعيّ، أو ما فيه مسٌّ لجوهر العقائد الإسلاميَّة ورموزها الفكريَّة والدينيَّة .

١٣. تعبِّر الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة صرفة.

١٤. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيَّتها للنشر، ولا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أُقبِلَت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآليَّة الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر.

ب- ثمَّ يُشعر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها بعد إخضاعها إلى تقييم سري من ذوي الاختصاص.

جـ- البحوث التي يرى المقوِّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة لكي يعملوا على التعديل في ضوئها، ثمَّ بعد ذلك تُرسل للنشر.

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

١٥. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلّة:

hudaalalthaqalein@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقرِّ المجلَّة على العنوان الآتي:

كربلاء المُقَدَّسة – العتبة الحسينيَّة المُقَدَّسة – دار القرآن الكريم

سِيَاسة النَّشر

تستقبل مجلَّة (هدي الثقلين) مشاركاتكم من الأبحاث الرصينة، والدِّراسات المبتكرة والبحوث العلميَّة الناتجة عن الندوات والمؤتمرات باللغتين العربيَّة والإنكليزيَّة؛ على وفق سياسة النشر الخاصَّة بها والمتمثِّلة بالآتي:

١- مجلَّة (هدي الثقلين) مجلَّة دورية مُحَكَّمَة نصف سنوية.

٢- المجلَّة مختصَّة بنشر الأبحاث المختصَّة بتفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمَّة أهل البيت عليهم السلام.

٣- تحتفظ المجلَّة بحقوق النشر والطبع كافَّة، وآراء المؤلِّفين الواردة جميعًا في البحث أو المادة العلميَّة تعبِّر عن وجهة نظرهم، ولا تُعَدُّ المجلَّة مسؤولة عنها بالضرورة؛ استنادًا لمبدأ استقلاليَّة الرأي.

٤- المجلَّة غير ملزمة بردِّ أصول البحوث سواء نشرت أم لم تنشر، وفي حال سحب البحث من لدن الباحث فعليه الالتزام بردِّ تكاليف التحكيم وتكاليف برنامج الانتحال.

٥- أولويَّة نشر البحوث بحسب أسبقيَّة الحصول على قبول النشر، ويستثنى من ذلك البحوث ذات السبق العلميّ والمادَّة المبتكرة بعد ترشيح من هيأة التحرير.

٦- يشترط بالمادة العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة، أن لا تكون قد سبق نشرها في مجلَّة أو دوريَّة أو مؤتمر علميّ، بتعهد يقدِّمه الباحث، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة وتكاليف التحكيم وبرنامج الاستلال كافَّة.

٧- يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه أو مادَّته العلميَّة إلى أيِّ جهةٍ أخرى لغرض النشر، حتَّى يصله رد المجلَّة بصلاحيَّة بحثه أو مادَّته العلميَّة للنشر من عدمه بمدَّة لا تتجاوز ثلاثين يومًا من تاريخ استلام المجلَّة للبحث أو المادَّة العلميَّة، وبخلافه تحتفظ المجلَّة بحقوقها القانونيَّة والماليَّة كافَّة.

٨- يتعيَّن على الباحث أن يلتزم بشروط النشر المتاح على موقع المجلَّة الإلكتروني الرسمي، ويتعهد بأنَّه قد اطَّلع عليها.

٩- يجب على الباحث مراعاة الأمانة العلميَّة في البحث العلميّ والدراسة الأكاديميَّة، وفي مقدِّمتها أخلاقيَّات البحث العلميِّ وبنود لجنة أخلاقيات النشر (Committee On Publication Ethics) مثال ذلك، توثيق المراجع والمصادر والنصوص القانونيَّة والعلميَّة، ومراعاة الموضوعيَّة والمنهجيَّة في الكتابة، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة والإداريَّة والماليَّة الكاملة عن أيِّ انتهاك أو تجاوز لهذه الأخلاقيَّات طبقًا للقوانين والتعليمات الوطنيَّة أو الدَّوليَّة، ومنها قانون حماية المؤلِّف رقم (٣) لسنة ١٩٧١.

١٠- تخضع جميع البحوث العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة لتدقيق نسبة الانتحال (Plagiarism) ضمانًا لعدم نشر البحوث مسروقة النَّصِّ جزئيًّا أو كليًّا، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة والماليَّة والإداريَّة الكاملة.

١١- تخضع المادَّة العلميَّة التي تنشرها المجلَّة للتحكيم الشفاف والمراجعة العلميَّة المتخصِّصة (Peer-reviewed process) فضلًا عن التدقيق اللغوي (للغة العربية واللغة الإنكليزية)، ويكون للمجلَّة صلاحيَّة الموافقة على النشر فيها من عدمه؛ استنادًا إلى الآراء الأوليَّة لهيأة تحرير المجلَّة أو آراء المحكِّمين المتخصِّصين.

١٢- يقدِّم الباحث مع البحث أو المادَّة العلميَّة المراد نشرها موجزًا بالسيرة العلميَّة للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني الرسمي الذي ينتهي بامتداد (edu.iq) بالنسبة للسادة الباحثين العراقيين أو البريد الشخصي للباحث مع رقم الهاتف.

١٣- يُمنح كلُّ باحثٍ نسخة ورقيَّة من العدد المنشور فيه بحثه، ولا تتحمَّل المجلَّة أجور إرسال النسخة الورقيَّة للباحث.

١٤- تعمل المجلَّة على وفق آليَّة النشر المفتوح وسياسته (Open Access).

١٥- تلتزم المجلَّة بمنح الباحث قبول النشر حين استكمال جميع المتطلَّبات الخاصَّة بالنشر من قبيل استكمال ملاحظات المحكِّمين والتعهد وغير ذلك.

١٦- تستقبل المجلَّة البحوث أو المادَّة العلميَّة المراد نشرها بالطرق الإلكترونيَّة، ووسائل التواصل الخاصَّة برقم المجلَّة مثل الواتساب والتليكرام المتاحين على الموقع الرسمي للمجلَّة، أو يسلِّمها الباحث بصورةٍ شخصيَّة .

نشاط المجلَّة

عمل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة على رعاية كتاب اللَّه تعالى بشتَّى الجوانب، وبذل الجهود الكبيرة من أجل توثيق الصِّلة بينه وبين المجتمع على اختلاف شرائحه، وكان نتيجة ذلك انبثاق مشاريع كثيرة يطول ذكرها، ومن تلك المشاريع العمل على دراسة تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وقد بدأت الدَّار بهذا العمل منذ سنين عدة، فكان نتاجها مشاريع كثيرة أهمُّها إنتاج موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة، وقد بلغت ستِّين مجلَّدًا، وهي بمجملها وتفاصيلها لم يُسلَّط عليها الضوء ولم تعمل الأقلام فيها بحثًا، فكان النتاج بكرًا بالهيأة التي انتهت الدَّار إلى صياغتها، وحان الآن أن تُقَنَّن تلك الجهود بمساراتٍ علميَّة فتدخل تلك الثروة المعرفيَّة إلى المؤسسات الأكاديميَّة والمراكز العلميَّة؛ لتأخذ حيِّزها على وفق الوسائل المعترفِ بها أكاديميًّا والمسارات المتَّفق عليها منهجيًّا، ومن هنا شرعت الدار ببناء وسائل توازي الحاجات المعرفيَّة وتتَّفق مع المعطيات المعاصرة، ومن تلك الوسائل العمل على استحداث مجلَّة (هَدْي الثقلين) وتحكيمها بعد تهيئة المادَّة العلميَّة للباحثين، وصولًا إلى الوعي التَّامِّ بجهوزيَّة البناء المعرفي، للإنطلاق بأوَّل مشروعٍ بكرٍ في العالم الإسلامي، وهو مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام.

لماذا هَدْيُ الثَّقَلَينِ؟

هذا الاسم مستقى من حديث الثَّقلين الذي اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة على مَضمونه، وهو قول رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْن: كتابَ اللَّهِ وعِتْرتي))، ومن هنا أُريد لهذه المجلَّة أن تكون مصداقًا عمليًّا لتطبيق وصيَّة الرسول صلى الله عليه وآله في التَّمسُّك بالقرآن الكريم والعترة الطَّاهرة، الذي يُنجي من الهلاك ويعصمُ من الضَّلال فكانت (هدي الثَّقلين) .

يقول ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) في صدد بيان لفظة: (هَدَيَ) في اللغة أنَّ لها أَصْلَين: ((أَحَدُهُمَا التَّقَدُّمُ لِـلْإِرْشَادِ، وَالْآخَرُ بَعْثَةُ لَطَفٍ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ تَقَدَّمْتُهُ لِأُرْشِدَهُ))، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ وما نريده من لفظة (هدي) في الاسم، هو معنى (التَّقَدُّمُ لِلْإِرْشَادِ)، وقد قدَّم الرسول صلى الله عليه وآله الثقلين لإرشاد الأمَّة، وجعلهما العاصمين من الضَّلال: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي))، أمَّا المقصود بالثقلين في هذا الحديث فقد نصَّ اللغويون على بيان ذلك، ومنهم: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) في تهذيبه قال:((فسَّر النبيّ صلى الله عليه وآله الثَّقَلين فجعلهما: كتاب اللَّه عزّ وجلّ وعِترته عليهم السلام، وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تَقول لكلِّ شَيْء نَفِيس مَصُون: ثقل))، وبيَّن سبب تسميتهما بالثَّقلين الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١ هـ) بما نقله في معاني الأخبار بقوله: ((لأنَّ التَّمسُّك بهما ثقيل)) وبيَّن أحمد ابن محمد الهروي (ت: ٤٠١ هـ) في غريبيه سببًا آخر بقوله: ((إِعْظَامًا لقدرهما وتفخيما لشأنهما))، وتابعه ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) في غريبه، والصَّنعاني (ت:٦٥٠ هـ) في تكملته، وابن منظور (ت: ٧١١هـ) في لسانه، ومرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاجه، أمَّا سبب الإعظام والتفخيم لهما فيفسِّره جمال الدين الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ) في مجمعه بقوله: ((إذ يستصلح الدين بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين)) وهذا ما نريده من التسمية بـ (هدي الثَّقلين) أي متابعة إرشادهما وهديهما، ونقل الشريف الرَّضي (ت: ٤٠٦ هـ) في مجازاته تعليلًا آخر بقوله: ((إنَّما سُمِّيا بذلك؛ لأنَّهما العدَّتانِ اللتانِ يُعَوَّلُ في الدين عليها، ويقوم أمر العالم بهما)).

لماذا التَّخصُّص بتفسير النَّبيِّ وأهل البيت عليهم السلام؟

جاء التَّخصُّص من الملازمة بين القرآن والعترة التي أسَّسها الرسول صلى الله عليه وآله لحفظ الأمَّة من الضلال، وأبان لها طريق الهداية العاصم من الانحراف بوصيَّةٍ لا نستبعد

الإعجاز في حفظها ورعايتها على نسقٍ اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة بمختلف مشاربها على روايتها وصحَّتها؛ بل تواتر مضمونها وهي وصيَّة رسول اللَّه ﷺ بالتَّمسكِ بالثقلينِ وأنَّهما العاصمانِ من الضلال ولن يفترقا حتَّى يردا عليه الحوض.

وفي ضوء ما تقدَّم يُستبانُ أنَّ القرآن الكريم والنبيَّ الأكرم ﷺ بمعيَّة أهل بيته عليهم السلام هما الطريقان العاصمانِ من الضَّلالة، ولا يمكن لأحدٍ أن يكون أكثر قربًا لكلام اللَّه تعالى منهم بدليل نصِّ الرسول المتقدِّم، ومن هنا فإنَّهم أساس انطلاق الوعي بالقرآن الكريم وفهم محتواه ومضامينه.

وهم نقطة التقاء المسلمين جميعًا؛ إذ لا خلاف في فضلهم وعلوِّ مقامهم وعلمهم وأخذ الدِّين منهم، ومحبَّتهم وموالاتهم، بدليل احتواء كتب المسلمين على اختلاف انتماءاتهم بأحاديثهم ورواياتهم وسيرهم، وإطباقهم على تبجيلهم وتكريمهم.

فضلًا عمَّا سبق فإنَّ هذا الحقل المعرفي (تفسير النَّبيِّ وأهل بيته) لم يُسلَّط عليه الضوء بشكلٍ يُناسب أهميَّته، وكذا لم تُفرد له مجلَّة علميَّة محكَّمة متخصِّصة في رصده ودراسته.

حدود المجلَّة واهتماماتها:

تتبنَّى مجلَّة (هدي الثَّقلين) دراسة تفسير النَّبيِّ الأكرم وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، ولا تتوقَّف عند حدود مدوَّناتٍ بعينها، وإنَّما تراقب آثارهم أينما وُجِدت على نسق المعيار الذي أسَّسوه عليهم السلام، وهو عرض الأخبار الواردة عنهم على القرآن الكريم فما وافقه قُبِل وما لم يوافقه يُردُّ، وعلى أساس هذه الضابطة فإنَّ المجلَّة تستقبل الدِّراسات التي تُعنى بتفسيرهم للقرآن الكريم من دون تحديد المدونات أو تصنيفها؛ لأنَّنا قد راقبنا تفسير النبيِّ وأهلِ بيته عليهم السلام فوجدناه متفرِّعًا من شمولية القرآن الكريم واتِّساعه؛ ليكون هديًا للإنسان في حياته وآخرته.

الرؤية:

تفسير النَّبي وأهل بيته عليهم السلام ضرورة دينيَّة وحاجة معرفيَّة؛ لتلازمهما الشرعي والمعرفي بوصفهم عِدْل القرآن الكريم.

الرِّسالة:

تسعى المجلَّة إلى دراسة تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم على وفق المعايير الأكاديمية في المنهج العلميِّ الرَّصين مع الأصول الإسلاميَّة ومبادئها الفكرية، وبما يتوافق مع الحاجات المعرفيَّة المعاصرة؛ وبما يمكن التنبُّؤ به من حاجاتٍ معرفيَّة مستقبليَّة فتهيِّء إجاباتٍ مسبقةً عن أهمِّ تساؤلات المعرفة.

الأهداف:

١. المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة وتصحيح مساراته بنشر بحوثٍ علميَّةٍ رصينةٍ محكَّمةٍ من لدن خبراء متخصصين.

٢. تلبية حاجات الباحثين في مجال التفسير القرآنيّ على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية كافَّة .

٣. إضافة رصيد علمي متخصص لخدمة الباحثين وإثراء المعرفة في مجال التفسير القرآني.

٤. توثيق الصِّلات المعرفيَّة ومدّ جسور التعاون بين المراكز البحثيَّة والجامعات الأكاديميَّة؛ بغية الارتقاء بالمعرفة التفسيريَّة وإخراجها على نمطٍ يوازي المتطلبات المعاصرة.

٥. بيان رؤية النَّبي وأهل بيته عليهم السلام للخطاب القرآنيّ وأساليب تحليله، وأسس فهمه ومحدِّدات الاجتهاد لمن يتصدَّى لتفسيره.

٦. العمل على إظهار تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وجعله بوصلةً تنتظم عليه التفاسير الأُخَر؛ بوصفهم عِدْلَ القرآن الكريم بنصِّ الرسول صلى الله عليه وآله.

٧. بيان المعارف القرآنيَّة التي فتق النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام معادنها، وأهمُّها تأسيسهم لحفظ القرآن وصيانة لغته من اللحن، والعمل على ديمومتها وحفظها من الزوال .

٨. الكشف عن جهود أهل البيت عليهم السلام وأثرهم في مدونات المسلمين وغيرهم ودراستها على وفق رؤيةٍ علميَّةٍ متخصِّصة.

المُحتَوَيات

ص	عُنوَانُ البَحث	اسمُ البَاحِث
٢٧	التَّكَـامُلُ الْقِيَمِـيُّ فِي الْإِسْـلَام: الصِّدْقُ وَالْأَمَانَةُ وَالصَّبْرُ (دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ)	أ.د. محمَّد كاظم الفتلاوي جامعة الكوفة / كليّة التربية
٧٧	الْمَنْهَجُ الْكَلَامِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عليه السلام قِرَاءَةٌ فِي إِسْهَامَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ	أ.د. أحمد الصفار جامعة مانشستر – بريطانيا
١٤١	مَنَاهِجُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام الْمَنْهَـجُ الْقُرْآنِـيُّ، والْمَنْهَـجُ اللُّغَوِيُّ، وَالْمَنْهَجُ الْمَوْضُوعِيُّ	أ.د خولة مهدي شاكر الجرّاح جامعة الكوفة / كليَّة الفقه
١٧٧	اسْـتِـرَاتِيجِيَّـاتُ الْخِطَابِ فِي كَـلَامِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قِـرَاءَةٌ فِي ضَـوْءِ الْمَرْجِـعِيَّاتِ الْقُرْآنِيَّةِ	م. د عماد طالب موسى جاسم المديريَّة العامَة للتربية في محافظة كربلاء المقدَّسة
٢٠٧	الأَثَـرُ القُـرْآنِيُّ لِأَمِيـرِ الْمُؤْمِـنِينَ عليه السلام فِي الْعُلُومِ النَّفْسِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ	م.م زهراء عبد الزهرة سالم كليَّة التربية الأساسيَّة / جامعة ميسان

مَفْهُومُ الْإِيمَانِ دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَرْوِيَّاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام

م.م. محمَّد حسُّون عبد الزهرة
الباحثة: انتصار هادي عبَّاس
جامعة كربلاء/ كليَّة العلوم الإسلاميَّة

الرِّوَايَاتُ التَّفسِيرِيَّة لِلإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي تَفْسِيرِ المُحَرَّرِ الوَجِيزِ لِابْنِ عطيَّةِ الأَنْدُلِسِيِّ (ت ٥٤١هـ)

م.م مالك محمود جاسم الغشَّاميّ
وزارة التربية / المديريَّة العامَّة لتربيـــة واســـط

الْإِفْهَامِيَّةُ فِي أُسْلُوبَيِ النِّدَاءِ وَالْأَمْرِ دِرَاسَةٌ فِي نَمَاذِجَ مِنْ مَرْوِيَّاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام التَّفْسِيرِيَّةِ

الباحث كرَّار محمَّد خلف
العتبة الحسينيَّة المقدَّسة/ دار القرآن الكريم

وَظَائِفُ الْإِعْلَامِ الدِّعَائِيِّ وَوَسَائِلُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الباحث قحطان عامر محمَّد
العتبة الحسينيَّة المقدَّسة/ دار القرآن الكريم

خُطُوَاتُ الْمَسَارِ التَّطْبِيقِيِّ لِصِنَاعَةِ الْقَرَارِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ)

الباحثة: منى هادي عذاب
أ.م. د. مسلم جواد خضير
م. د. آمال عبد المحسن تايه
جامعة كربلاء/ كليَّة العلوم الإسلاميَّة

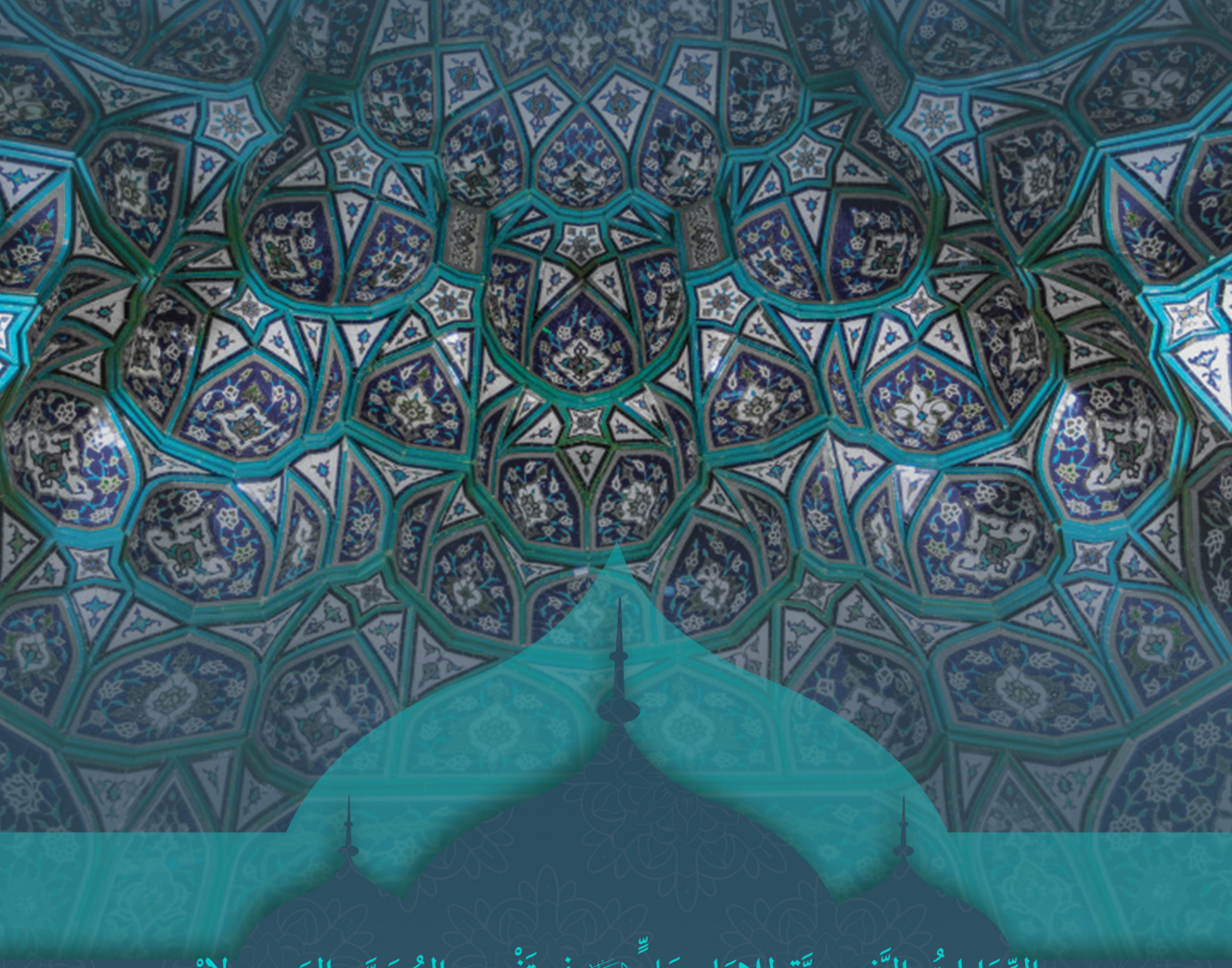

الرِّوَايَاتُ التَّفسيريَّة لِلإِمَامِ عَليٍّ عليه السلام فِي تَفْسِيرِ المُحَرَّرِ الوَجِيزِ لِابْنِ عطيَّةِ الأَنْدُلِسِيِّ (ت: ٥٤١هـ)

م.م مالك محمود جاسم الغشَّاميّ

وزارة التَّربية / المديريَّة العامَّة لتربية واسط

The Interpretive Narrations of Imam Ali (peace be upon him) in Tafsir al-Muharrar al-Wajiz of Ibn ʿAṭiyyah al-Andalusi (d. 546 AH)

Assistant Lecturer Malik Mahmoud Jasim Al-Ghashami

Ministry of Education / General Directorate of Education of Wasit

المُلَخَّص:

زخرت كثير من تفاسير أهل العامَّة بالرِّوايات التَّفسيريَّة المرويَّة عن أئمَّة أهل البيت عليهم السلام، ولعلَّ أكثر تلك الرِّوايات كانت مرويَّة عن الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، فهو القرآن النَّاطق، وهو أعلم النَّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمُحْكَمِه ومتشابهه، وقد جاء بحثنا هذا في بيان الرِّوايات التَّفسيريَّة للإمام عليّ عليه السلام في أحد أهمِّ التفاسير عند أهل العامَّة، وهو التَّفسير المسمَّى (المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابن عطيَّة الأندلسيّ (ت٥٤٦هـ)؛ لما يمتلكه هذا التَّفسير من مكانةٍ علميَّةٍ مرموقةٍ بين تفاسير القرآن الكريم، فقد وُصِف بأنَّه من أدقِّ التَّفاسير التي اعتمدت على التَّفسير بالمأثورِ، وقد حاولنا في هذا البحث بيان حاجة أهل التَّفسير عند العامَّة لمرويَّات الإمام عليّ عليه السلام في تفسير الألفاظ والآيات، وما تمتلكه تلك المرويَّات من أهميَّةٍ عظيمة عندهم.

الكلمات المفتاحيَّة: الرِّوايات التفسيريَّة، الإمام عليّ عليه السلام، المحرَّر الوجيز.

Abstract:

Many Qur'anic commentaries of Ahl al-Sunnah are rich with interpretive narrations transmitted from the Imams of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), and perhaps most of those narrations were narrated from Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), for he is the speaking Qur'an, and he is the most knowledgeable of people after the Messenger of Allah (peace be upon him) regarding its clear and ambiguous verses. This research comes to clarify the interpretive narrations of Imam Ali (peace be upon him) in one of the most important tafsirs among Ahl al-Sunnah, namely the tafsir entitled "Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-ʿAziz" by Ibn ʿAṭiyyah al-Andalusi (d. 546 AH), due to the distinguished scholarly status this tafsir holds among the commentaries of the Holy Qur'an, as it has been described as one of the most precise tafsirs that relied on transmitted interpretation. In this research, we attempted to show the need of Sunni exegetes for the narrations of Imam Ali (peace be upon him) in interpreting words and verses, and the great importance those narrations possess for them.

Keywords: interpretive narrations, Imam Ali (peace be upon him), Al-Muharrar al-Wajiz

المقدِّمة:

الحمدُ لِلَّه ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أفصح من نطق بالضَّاد محمَّد ابن عبد اللَّه، وعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين، وأصحابهِ الغُرِّ المُنتَجَبين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعدُ:

فإنَّ تفسير ابن عطيَّة يتمتَّع بمنزلةٍ علميَّةٍ كبيرةٍ بين العلماء، وانطلاقًا من هذه المنزلة ارتأيتُ البحث في هذا السِّفر الكبير، فوقع الاختيار على دراسة الألفاظ القرآنيَّة المفسِّرة في ظلِّ الرِّواية المرويَّة عن أمير المؤمنينَ عليّ أبي طالب عليه السلام في هذا التَّفسير، وقد اقتضت مادة البحث أن يُقسَّم على مبحثينِ سبقتهما مقدِّمة، وقد جاء المبحث الأوَّل في قسمينِ، تناولتُ في الأوَّل منهما ترجمةً لحياةِ ابنِ عطيَّة الأندلسيّ، فبينتُ اسمه، ونسبه، ومولده، وبيان مكانته العلميَّة وثناء العلماء عليه، ومؤلَّفاته، وسنة وفاته، أمَّا القسم الثَّاني من المبحث الأوَّل فخصَّصته للتَّعريف بتفسيره المحرَّر الوجيز، وبيان مكانته العمليَّة، والمنهج الذي سار عليه ابن عطيَّة في هذا التَّفسير، والمصادر التي اعتمدها في التَّفسير، أمَّا المبحث الثَّاني فقد خُصِّصَ للدراسة، فبدأتُ بذكر مجموعة من الألفاظ القرآنيَّة المفسَّرة في ظلِّ الرِّواية المرويَّة عن الإمام عليّ عليه السلام في تفسير ابن عطيَّة، ولخصوصيَّة البحث اقتصرتُ على بعض تلك الرِّوايات، وكان عملي يبدأ بذكر اللَّفظ المراد تفسيره وذكر الآية التي ورد فيها ذلك اللَّفظ، ثمَّ بعد ذلك أذكر ما نقله المفسِّر ابن عطيَّة عن الإمام عليّ في تفسيره لمعنى اللَّفظ الذي يروم تفسيره، وكذا عمدتُ في تفسير بعض الألفاظ والآيات إلى تتبُّع تفسيرها في التَّفاسير الأخرى عند أهل العامَّة، فوجدتُ أنَّ أكثرهم استعان بالتَّفسير المروي عن الإمام عليّ عليه السلام، ثمَّ أعقبتُ البحثَ بخاتمةٍ أوجزتُ فيها أهمَّ النَّتائج التي توصَّلتُ إليها في البحث.

المبحث الأوَّل: ابن عطيَّة الأندلسيّ وتفسيره

أوَّلًا: ابن عطيَّة الأندلسيّ:

هو القاضي أبو محمَّد عبد الحقِّ بن غالب بن عبد الرّحمن، بن غالب بن تمَّام ابن عبد الرؤوف، بن عبد اللَّه بن تمَّام بن عطيَّة المحاربيّ، ولِد سنة (٤٨١هـ)[١]، وقيل ولِدَ في سنة (٤٨٠هـ)[٢]، نشأ في بيت عريق في العلم، فاعتنى به والده، وطلب العلم وهو صغير، وكان لهذه النَّشأة العلميَّة الأثر الكبير في اندفاعه إلى طلب العلم، فكان ذلك سببًا في نبوغه في مختلف صنوف العلم كالتَّفسير والأحكام، والحديث، وكان بارعًا في الفقه، والنَّحو، واللُّغة، والأدب، ولهُ نظم ونثر، تولَّى القضاء في مدينة المرية(*)، ووُصِف بأنَّه شديد الذَّكاء والدَّهاء[٣]، تتلمذ على يد والده الحافظ أبي بكر غالب بن عبد الرَّحمن وآخرين، وتتلمذ أيضًا على يده كثير من روَّاد العلم والمعرفة[٤].

مكانته العلميَّة وثناء العلماء عليه:

أثنى كثير من العلماء على ابن عطيَّة الأندلسيّ، فلا تكاد تجد أحدًا ممَّن ترجم له لم يثنِ عليه، فقد وصفه ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) عندما ترجم له بقوله: ((كان واسع المعرفة قويّ الأدب متفنِّنًا في العلوم، أخذ الناس عنه...))[٥]، ووصفه الضَّبِّي (ت٥٩٩هـ) بقوله: ((فقيه، حافظ، محدِّث مشهور، أديب، نحويّ، شاعر،

---

(١) يُنظر: الصِّلة في تاريخ أئمَّة الأندلس: ١/ ٤٨٧، وبغية الملتمس: ١/ ٥٠٦، والمعجم في أصحاب القاضي الصدفي: ٢٦٥، وتاريخ قضاة الأندلس: ١٠٩.

(٢) يُنظر: طبقات المفسِّرين للسيوطيّ: ٦١.

(*) وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، يُنظر: معجم البلدان: ٥/ ١١٩.

(٣) يُنظر: الديباج المذهَّب: ٢/ ٥٧، وطبقات المفسِّرين للسيوطيّ: ٦١.

(٤) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ١/ ٢٦-٢٧.

(٥) الصِّلة في تاريخ أئمَّة الأندلس: ١/ ٤٨٧.

بليغ، كاتب...))[1]، وقال عنه ابن الأبَّار (ت٦٥٨هـ): ((من أهل غرناطة، أحد رجالات الأندلس الجامعين إلى الفقه، والحديث، والتَّفسير والأدب، وبيته عريق في العلم))[2]، ووصفه الكتبيّ(ت٧٦٤هـ) بالإمام الكبير، وقدوة المفسِّرين[3]، وأطلَق عليه السيوطيّ (ت٩١١هـ): (قدوة المفسِّرين)، وقال عنه: ((كان فقيهًا عارفًا بالأحكام، والحديث، والتَّفسير، بارعَ الأدب، بصيرًا بلسان العرب، واسع المعرفة، له يد في الإنشاء والنَّظم والنَّثر، وكان يتوقَّد ذكاء))[4].

مؤلَّفاته:

تكاد تتَّفق المصادر التي ترجمت لابن عطيَّة الأندلسيّ أنَّ ليس لديه من المؤلَّفات سوى مؤلَّفينِ فقط، هما[5]:

١- المحرَّر الوجيز في تفسير كتاب اللَّه العزيز.

٢- (فهرست ابن عطيَّة) وذكره المؤرِّخون باسم (البرنامج) الذي ضمَّنه مرويَّاته، وأسماء شيوخه[6].

وفاته:

اُختلف في تحديد سنة وفاة ابن عطيَّة الأندلسيّ، فذهب بعضهم إلى أنَّه توفي في مدينة لورقة بالأندلس في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة (٥٤١هـ)[7]

(١) بغية الملتمس: ١/ ٥٠٦.
(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: ٢٦٥.
(٣) يُنظر: فوات الوفيات: ٢/ ٢٥٦.
(٤) طبقات المفسِّرين للسيوطيّ: ٦٠-٦١.
(٥) يُنظر: تاريخ قضاة الأندلس: ١٠٩، والدِّيباج المُذهَّب: ٢/ ٥٨، وبُغية الوعاة: ٢/ ٧٣، والأعلام: ٣/ ٢٨٢، ومعجم المؤلفين: ٢/ ٥٩.
(٦) يُنظر: الظَّواهر الصَّوتيَّة في كتاب المحرَّر الوجيز، رسالة ماجستير: ٢٥.
(٧) يُنظر: المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: ٢٦٦، وتاريخ قضاة الأندلس: ١٠٩، وطبقات المفسِّرين للسيوطيّ: ٦١، وطبقات المفسِّرين للداوودي: ١/ ٢٦٧.

ومنهم من قال: إنَّه توفِّي سنة (٥٤٢هـ)[١]، فيما ذهب بعضهم إلى أنَّ وفاته كانت في سنة (٥٤٦هـ)[٢]، وقد ذكر السِّيوطيُّ كلَّ تلك السنوات من دون أن يرجِّح إحداها على الأخرى[٣]، في حين يرى ابن الأبَّار أنَّ الصَّحيح في وفاته كانت في سنة (٥٤١هـ)[٤].

ثانيًا: تفسير المحرَّر الوجيز:

يعدُّ تفسير المُحرَّر الوجيز من أشهر كتب التفاسير في المأثور وأهمِّها[٥]، وبيَّن ابن عطيَّة في مقدِّمة كتابه هذا أنَّ الغاية من تأليف هذا التفسير هي التقرُّب من اللَّه تعالى؛ رجاء أن يُحرِّم اللَّه جسده على النَّار[٦]، وقد زعم بعض المحدثين أنَّ اسم هذا التَّفسير لم يكن من وضع المؤلِّف ابن عطيَّة، وحجَّتهم في ذلك أنَّه لم يشتهر الكتاب بهذا الاسم في القرن الذي عاش فيه ابن عطيَّة، وقد اكتفى بعضٌ ممَّن ترجم له بنعت التَّفسير باسم (الوجيز في التفسير) من دون أن يذكروا هذا الاسم حرفيًّا، وكذلك لم يُصرِّح ابن عطيَّة باسم تفسيره في مقدِّمته، وقِيلَ إنَّ تسميته باسمه المعروف (المحرَّر الوجيز) جاءت من كاتب حلبيٍّ متوفَّى سنة (١٠٦٧هـ)[٧]، ابتدأ ابن عطيَّة تفسيره بمقدِّماتٍ طويلة، قال عنها: إنَّها يجب أن تكون راسخة في حفظ النَّاظر في هذا العلم مجتمعة لذهنه[٨]، ثمَّ شرع بعد تلك المقدِّمات بتفسير القرآن ابتداءً من الاستعاذة والبسملة فالفاتحة حتَّى آخر آيات سورة النَّاس.

---

(١) يُنظر: الصِّلة في تاريخ أئمَّة الأندلس: ١/ ٤٨٧، وبغية الملتمس: ١/ ٥٠٦، وفوات الوفيات: ٢/ ٢٥٦.

(٢) يُنظر: الديباج المذهَّب: ٢/ ٥٨.

(٣) يُنظر: بُغية الوعاة: ٢/ ٧٣.

(٤) يُنظر: المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: ٢٦٧.

(٥) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ١/ ٢٨.

(٦) يُنظر: م.ن: ١/ ٣٤.

(٧) يُنظر: م. ن: ١/ ٢٨، والظّواهر الصّوتية في كتاب المحرَّر الوجيز: ٢٧.

(٨) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ١/ ٣٦-٥٧.

ثناء العلماء على تفسيره:

يحظى تفسير ابن عطيَّة بمكانة علميَّة كبيرة بين العلماء، فقد وصفه الضَّبِّي بأنَّه ((أربى على كلِّ متقدِّم))[١]، وقال الكتبيّ عنه: ((لو لم يكن له إلَّا التفسير لكفى))[٢]، ووصف المالقيّ الأندلسيّ (ت٧٩٢هـ) تفسير ابن عطيَّة بقوله: ((ألَّف كتابه المسمَّى بـ (الوجيز في التفسير)؛ فجاء من أحسن تأليف وأبدع تصنيف))[٣]، وقال ابن فرحون (ت٧٩٩هـ) عن التفسير: ((وألَّف كتابه المسمَّى (بالوجيز) في التفسير وأحسن فيه، وأبدع، وطار يُحسن نيَّة كلِّ مطار...))[٤]، وقد قِيل في تفسيره بأنَّه أصدق شاهد له بإمامته في العربيَّة وغيرها[٥]، وقال عنه الدَّاوودِيّ (ت٩٤٥هـ): ((وألَّف كتابه المسمَّى (بالوجيز في التَّفسير) فأحسن فيه وأبدع، وطار بحسن نيَّته كلَّ مطار))[٦].

منهج ابن عطيَّة في تفسيره المحرَّر الوجيز:

ذكر ابن عطيَّة منهجه في مقدِّمة تفسيره قائلًا: ((ففزعت إلى ما يتخيَّل لي في المناظرة من علم التَّفسير وترتيب المعاني، وقصدتُ فيه أن يكون جامعًا وجيزًا محرَّرًا، لا أذكر من القصص إلَّا ما لا تنفكُّ الآية إلَّا به، وأثبت أقوال العلماء في المعاني منسوبة إليهم على ما تلقَّى السلف الصالح -رضوان اللَّه عليهم- كتاب اللَّه من مقاصده العربيَّة السليمة من إلحاد أهل القول بالرموز، وأهل القول بعلم الباطن، وغيرهم، فمتى وقع لأحد من العلماء الذين قد

(١) بغية الملتمس: ١/ ٥٠٦.

(٢) فوات الوفيات: ٢/ ٢٥٦.

(٣) تاريخ قضاة الأندلس: ١٠٩.

(٤) الدِّيباج المُذهَّب: ٢/ ٥٨.

(٥) ينظر: بُغية الوعاة: ٢/ ٧٣.

(٦) طبقات المفسِّرين، للداوودِيّ: ١/ ٢٦٦.

حازوا حسن الظنِّ بهم لفظ ينحو إلى شيء من أغراض الملحدين، نبَّهت عليه، وسردت التفسير في هذا التعليق بحسب رتبة ألفاظ الآية من حكم، أو نحو، أو لغة، أو معنى، أو قراءة، وقصدت تتبُّع الألفاظ حتَّى لا يقع طفر كما في كثير من كتب المفسِّرين، ورأيت أنَّ تصنيف التفسير كما صنع المهدوي- رحمه اللَّه- مفرَّق للنظر مشعَّب للفكر وقصدت إيراد جميع القراءات مستعملها وشاذِّها، واعتمدت تبيين المعاني وجميع محتملات الألفاظ، كلُّ ذلك بحسب جهدي وما انتهى إليه علمي، وعلى غاية من الإيجاز وحذف فضول القول))[١].

وقد تابع ابن عطيَّة لما شاع من منهج المدرسة الأندلسيَّة في التَّفسير، الذي يغلب عليها التَّفسير بالمأثور، فهو يذكر الآية، ثمَّ يفسِّرها تفسيرًا يسيرًا، فيردفها بما قِيل حولها من المعاني، معتمدًا على الأحاديث النبويَّة، وأقوال الصَّحابة والتَّابعين، وقد يعقِّب عليها أو يتركها على علَّاتها، وقد يميل في بعض الأحيان إلى تفسير القرآن بالقرآن، وهو كثير من الاستشهاد بالشِّعر العربيّ، ويحتكم أحيانًا إلى اللُّغة العربيَّة، لغةً ونحوًا وبلاغةً، ويورد القراءات القرآنيَّة ويفسِّر بعضها، وحرص على بيان نوع السورة مكيَّة كانت أم مدنية وبيان فضل السُّور[٢].

مصادر ابن عطيَّة في تفسيره المحرَّر الوجيز:

يمكن أن تُقسَّم المصادر التي اعتمدها ابن عطيَّة على نوعين:

الأوَّل: شيوخه.

والثَّاني: الكتب، التي أفاد منها تنوَّعت من قبيل: تفسير الطَّبريّ (ت٣١٠هـ)، وتفسير(شفاء الصدور) لأبي بكر محمَّد بن الحسن الموصليّ (ت٣٥١هـ)،

(١) المحرَّر الوجيز: ١/ ٣٤.

(٢) يُنظر: الشَّاهد الشِّعريّ وتوظيفه في تفسير مفردات القرآن الكريم، بحث: ٤، والظَّواهر الصَّوتيَّة في كتاب المحرَّر الوجيز، رسالة ماجستير: ٣٦.

وغيرهما[1]، وقد كان ابن عطيَّة ينهل من الكتاب الكريم فإن لم يجد أخذ من السُّنَّة الصَّحيحة، وقد اعتمد على مصنَّفات الحديث المشهورة: كصحيح البخاريّ المسمَّى بالجامع الصحيح، والمسند الصَّحيح لمسلم، والسُّنن لأبي داود، والجامع الصَّحيح المسمَّى بسنن التِّرمذيّ، وغير ذلك من مصادر الحديث النَّبويّ[2].

أمَّا في اللُّغة والنَّحو والمعاني فاعتمد على أمَّات الكتب المعتبرة، ككتاب العين للخليل(ت١٧٠هـ)، والكتاب لسيبويه (ت١٨٠هـ)، ومعاني القرآن للفرَّاء(ت٢٠٧هـ)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى البصري(ت٢٠٩هـ)، والمقتضب لأبي العباس (ت٢٨٥هـ)، ومعاني القرآن للزجاج (ت٣١١هـ)، وغيرها كثير من كتب اللُّغة[3].

(١) ينظر: المحرَّر الوجيز: ١/ ٢٠-٢١.
(٢) ينظر: م. ن: ١/ ٢١-٢٢.
(٣) ينظر: م. ن: ١/ ٢٣-٢٤.

المبحث الثاني

الرِّوايات التَّفسيريَّة للإمام عليّ عليه السلام في تفسير المُحرَّر الوجيز

فيما يأتي دراسة في ألفاظ قرآنيَّة مختارة التي فسَّرها ابن عطيَّة في ضوء روايات الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام:

أوَّلًا: الرَّعد:

ذكر ابن عطيَّة أنَّه قد اختلف العلماء في معنى (الرَّعد) في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ﴾[البقرة:١٩]، فمنهم من قال: بأنَّه ملك يزجر السَّحاب بهذا الصَّوت المسموع كلَّما خالفت سحابة صاحَ بها، وقِيلَ الرَّعد: ملك وهذا الصَّوت تسبيحه، ثمَّ ذكر أنَّ الإمام عليّ عليه السلام قال: الرَّعد: اسم الصَّوت المسموع[١]، ويعلِّق ابن عطيَّة على قول الإمام عليّ بقوله: ((وهذا هو المعلوم في لغة العرب))[٢].

فكأنَّه يسلِّم بقول الإمام عليّ عليه السلام؛ لأنَّ قوله يطابق ما جاء في لغة العرب[٣].

ثانيًا: أمِّيُّون:

وفي بيان معنى (أميُّونَ) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَبَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة:٧٨]، ذكر ابن عطيَّة كثيرًا من الآراء في تفسير اللَّفظ، ثمَّ ختمها بقوله: ((وقيل عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه إنَّه قال: هم المجوس))[٤]، وقد ذكر القرطبيُّ (ت٦٧١هـ) هذا القول عن الإمام عليٍّ عليه السلام في

(١) ينظر: المحرَّر الوجيز: ١/ ١٠٢.
(٢) م. ن: ١/ ١٠٢.
(٣) يُنظر: م. ن: ١/ ١٠٢.
(٤) م. ن: ١/ ١٦٩.

تفسيره للأميِّين[1]، ولم يُرجِّح ابن عطيَّة رأيًا من الآراء التي فسَّرت (أميُّونَ) على الآخر؛ بل اكتفى بذكرها فقط.

ثالثًا: العمرة:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[البقرة:١٩٦]، ذكر ابنُ عطيَّة أنَّه قد اُختلِف في فرض العمرة، فمنهم من قال: هي سُنَّة واجبة كالوتر لا ينبغي تركها، ومنهم من قال: بعدم وجوبها، ثمَّ ذكر ابن عطيَّة بأنَّها واجبة كالفرض بحسب ما وروي عن الإمام عليٍّ عليه السلام وآخرين[2]، ومثل ذلك رواه الطَّبريّ في تفسيره[3].

رابعًا: الصَّاحب بالجنبِ:

وفي بيان معنى (الصَّاحب بالجنب) الوارد في قوله تعالى: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[النساء:٣٦]، ذكر ابن عطيَّة أنَّه روي عن عليٍّ عليه السلام وابن مسعود وابن أبي ليلى وإبراهيم النخعيّ أنَّ معنى (الصَّاحب بالجنب) هي الزَّوجة[4]، وقد ذكر الطَّبري، والقرطبيّ، وابن كثير(ت٧٧٤هـ) هذه الرِّواية في تفسيرهم للآية المذكورة[5].

(١) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٢١٧.
(٢) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ١/ ٢٦٦.
(٣) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ٢/ ٢٠٠.
(٤) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٢/ ٥١.
(٥) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ٨/ ٣٤٢، والجامع لأحكام القرآن: ٦/ ٣١٣، وتفسير ابن كثير: ٢/ ٢٧٧.

خامسًا: الكنز

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤]، بيَّن ابن عطيَّة اختلاف العلماء فيما بينهم في تعريفهم (الكنز)، فمنهم من قال: إنَّ الكنز هو المال الذي لا تؤدَّى زكاته وإن كان على وجه الأرض، وأمَّا المدفون إذا خرجت زكاته فليس بكنز، ومنهم من قال: الكنز ما فضل من مال الرَّجل عن حاجة نفسه فهو كنز، ثمَّ ذكر ابن عطيَّة تحديد الإمام علي عليه السلام للكنز بقوله: أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة، وما زاد عليها فهو كنز وإن أدَّيت زكاته[١]، وذكر هذا القول عن الإمام علي عليه السلام كثير من أئمَّة التَّفسير كالطَّبريّ، والماورديّ (ت٤٥٠هـ)، وابن كثير، وغيرهم[٢].

سادسًا: سبحانك اللهمَّ:

وعند تفسير ابن عطيَّة للفظ ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ الواردة في قوله تعالى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]، بيَّن أنَّ معناها: تقديس وتسبيح وتنزيه لجلاله عن كلِّ ما لا يليق به، ثمَّ قال: ((وقال عليٌّ بن أبي طالب في ذلك: هي كلمات رضيها اللَّه تعالى لنفسه))[٣].

سابعًا: الشَّاهد:

بيَّن ابنُ عطيَّة اختلاف العلماء في المراد بـ (الشاهد) الوارد في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [هود: ١٧]، فمنهم من قال: هو جبريل، ومنهم من قال: هو ملك وكَّله اللَّه بحفظ القرآن، ومنهم من قال: هو

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٣/ ٢٨.
(٢) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ٥/ ٨٦٩، والنُّكت والعيون: ٢/ ٣٥٧- ٣٥٨، وتفسير ابن كثير: ٤/ ١٢٨.
(٣) المحرَّر الوجيز: ٣/ ١٠٧.

الإنجيل، وفسَّر غيرهم الشَّاهد بالقرآن، ثمَّ بيَّن ابن عطيَّة أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام قد فسَّر الشَّاهد بمعنيين[1]: الأوَّل: أنَّ المراد بالشَّاهد هنا: هو لسان النَّبيّ صلى الله عليه وآله، ونقل ابن كثير ذلك في تفسيره[2]. الآخر: ذكر ابن عطيَّة أنَّه روي عن الإمام عليٍّ عليه السلام أنَّه قال: ذلك الشَّاهد: هو أنا، وأردف ذلك بقوله عليه السلام: ((ما من رجلٍ من قريش إلَّا وقد أنزلت فيه الآية والآيتان، فقال له رجل: أيُّ شيءٍ نزل فيك؟ فقال عليٌّ: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾))[3]، وقد ذكر جمع من المفسِّرين نصَّ هذه الرِّواية[4].

ثامنًا: دعوة الحقِّ:

وفي تفسير ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾[الرعد: ١٤]، بيَّن ابن عطيَّة أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام قال: إنَّ المراد منها: التَّوحيد[5]، وهذا ما ذكره الطَّبريُّ في تفسيره[6].

تاسعًا: السَّبع المثاني:

وفي بيان معنى(السَّبْع) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر:٨٧]، ذكر ابنُ عطيَّة أنَّه المراد بالسَّبع سورًا، وقد اختلفوا في تعيين تلك السُّور، فمنهم من قال: هي السَّبْع الطوال (البقرة، وآل عمران، والنِّساء، والمائدة، والأنعام، والمص، والأنفال) ومنهم من قال: بل السابعة يونس وليست الأنفال وبراءة منها، ثمَّ أورد ابنُ عطيَّة ما روي عن عليّ بن أبي

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٣/ ١٥٧.
(٢) يُنظر: تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٧٨.
(٣) المحرَّر الوجيز: ٣/ ١٥٧.
(٤) يُنظر: النكت والعيون: ٢/ ٤٦١، والجامع لأحكام القرآن: ١١/ ٨٨، وتفسير ابن كثير: ٤/ ٢٧٨.
(٥) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٣/ ٣٠٥.
(٦) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ٦/ ٨٠١.

طالب عليه السلام، وابن عبَّاس وابن مسعود وجماعة غيرهم: ممَّن قالوا: إنَّ (السَّبْع) هنا هي آيات الحمد[١]، وإذا أنعمنا النَّظر في ما ورد في أعلاه نجد أنَّ ابن عطيَّة لم يُرجِّح رأيًا من الآراء على الآخر؛ بل اكتفى بذكرها فقط.

عاشرًا: الرُّوح:

وفي بيان المراد بـ(الرُّوح) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[الإسراء: ٨٥]، ذكر ابنُ عطيَّة أنَّه رُوِيَ عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قوله: ((الرُّوح ملك له سبعون ألف وجه في كلِّ وجه سبعون ألف لسان، لكلِّ لسان سبعون ألف لغةٍ يسبِّح اللَّه سبحانه بكلِّ تلك اللغات، يخلق من كلِّ تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة))[٢]، وقد ذكر هذه الرواية كثير من أصحاب التَّفاسير، أمثال الطَّبري والماورديّ وابن كثير في تفسيره[٣].

حادي عشر: ذو الْقَرْنَيْنِ.

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾[الكهف:٨٣]، بيَّن ابن عطيَّة أنَّه قد اختلف في (ذي القرنين)، فقد ذهب عدد من المفسِّرين إلى أنَّه نبيٌّ، وذهب الآخر إلى أنَّه ملَك، ومنهم من قال: إنَّه عبد صالح، ثمَّ ذكر ابن عطيَّة أنَّه ((روي عن عليِّ بن أبي طالب أنَّه سمع رجلًا يدعو آخر يا ذا القرنين، فقال: أما كفاكم أن تسمَّيتهم بأسماء الأنبياء، حتَّى تسمَّيتم بأسماء الملائكة))[٤]، وفي هذا إقرار بأنَّ (ذي القرنين) عند الإمام عليّ ملك من الملائكة، ونقل القرطبيُّ القول نفسه في تفسيره[٥].

---

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٣/ ٣٧٣.

(٢) م. ن: ٣/ ٤٨١- ٤٨٢.

(٣) يُنظر: تفسير الطبري: ٧/ ٤٨٢، والنُّكت والعيون: ٣/ ٢٦٩، وتفسير ابن كثير: ٥/ ١٠٤.

(٤) المحرَّر الوجيز: ١/ ٥٣٨.

(٥) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٣٦٥.

ثاني عشر: الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ:

وفي بيان من هي الفئة المعنيَّة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[الكهف: ١٠٤]، ذكر ابن عطيَّة الأندلسيّ بأنَّ منهم من قال هم عباد اليهود والنصارى، وأهل الصَّوامع والدِّيارات، ثمَّ ذكر أنَّ عليًّا بن أبي طالب عليه السلام قال: هم الخوارج[١]، ثمَّ يُعلِّق ابن عطيَّة بقوله: ((وهذا إن صحَّ عنه، فهو على جهة مثال فيمن ضلَّ سعيه في الحياة الدنيا، وهو يحسب أنَّه يحسن))[٢]، وذكر القرطبيُّ في تفسيره: ((قال عليٌّ: هم الخوارج أهل حروراء))[٣].

ثالث عشر: وفدًا:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مريم :٨٥]، بيَّن ابن عطيَّة اختلاف المفسِّرين في المراد بـ (وفدًا)، ثمَّ ذكر ما نُقِلَ عن الإمام عليٍّ عليه السلام في تفسيره لـ (وفدًا) بـ ((أنَّهم يجيئون ركبانًا على النوق المحلَّاة بحلية الجنَّة خطمها من ياقوت وزبرجد ونحو هذا))[٤]، وذكر الزَّمخشريُّ (٥٣٨هـ) في تفسيره للآية نفسها أنَّه روي عن الإمام عليٍّ عليه السلام قوله: ((ما يحشرون واللَّه على أرجلهم؛ ولكنَّهم على نوق رحالها ذهب، وعلى نجائب سروجها ياقوت))[٥].

رابع عشر: أرذل العمر:

وفي تحديد دلالة (أرذل العمر) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾[الحج: ٥]، ذكر ابن عطيَّة أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام قد حدَّد

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٣/ ٥٤٥.
(٢) م. ن: ٣/ ٥٤٥.
(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٣٩٣.
(٤) المحرَّر الوجيز: ٤/ ٣٢.
(٥) الكشَّاف: ٤/ ٥٥.

أرذل العمر بخمسٍ وسبعين سنة، ثمَّ يُعلِّق ابن عطيَّة على ذلك بقوله: ((وهذا فيه نظر وإن صحَّ عن علي ﷺ فلا يتوجَّه إلَّا أن يريد على الأكثر، فقد نرى كثيرًا أبناء ثمانين سنة ليسوا في أرذل العمر))[١]، فكأنَّ ابن عطيَّة لم يوافق ما روي عن الإمام عليّ عليه السلام في تحديده لأرذل العمر، فهو يشكِّك أن يكون ذلك التَّحديد قد ورد عنه؛ ويعلِّل ذلك بقوله: إنَّ كثيرًا من بني البشر في هذا السِّنِّ ليسوا بأرذل العمر.

خامس عشر: نَسَبًا وَصِهْرًا:

وفي تفسير ابن عطيَّة لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[الفرقان:٥٤]، قال: ((قال عليٌّ بن أبي طالب ﷺ (النسب) ما لا يحلُّ نكاحه، (والصهر) ما يحلُّ نكاحه))[٢]، وذكر الفرَّاء هذا القول من دون أن ينسبه إلى أحد[٣]، وجاء به القرطبيُّ منسوبًا إلى الإمام عليّ عليه السلام[٤].

سادس عشر: جندنا:

وفي بيان المراد من (جندنا) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾[الصافات: ١٧٣]، ذكر ابن عطيَّة أنَّ الإمام عليَّ بن أبي طالب عليه السلام قد فسَّر (الجند) بقوله: ((جند اللَّه في السماء الملائكة، وفي الأرض الغزاة))[٥].

سابع عشر: فصل الخطاب:

ذكر ابنُ عطيَّة آراءً كثيرة في بيان معنى (فصل الخطاب) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[ص:٢٠]، ثمَّ أورد تفسير الإمام

(١) المحرَّر الوجيز: ٤/ ١٠٨.
(٢) م. ن: ٤/ ٢١٤.
(٣) معاني القرآن: ٢/ ٢٧٠.
(٤) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٤٥٢-٤٥٣.
(٥) المحرَّر الوجيز: ٤/ ٤٩٠.

عليٍّ عليه السلام وآخرين للفظ الذي يقول فيه: ((﴿فَصْلَ الْخِطَابِ﴾ إيجاب اليمين على المدَّعى عليه، والبينة على المدَّعي))[1]، ونقل أبو حيان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، هذا القول عن أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام وآخرين في تفسيره لـ (فَصْلَ الْخِطَابِ)[2].

ثامن عشر: الدُّخان:

في تفسير قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾[الدخان:١٠] ذكر ابن عطيَّة اختلاف العلماء في الدُّخان الذي أمر اللَّه تعالى بارتقابه، ثمَّ ذكر ما روى عن الإمام عليّ عليه السلام وآخرين في تفسيرهم للدُّخان، فقال: ((فقالت فرقة منها عليُّ بن أبي طالب... هو دخان يجيء قبل يوم القيامة يصيب المؤمن منه مثل الزكام، وينضج رؤوس الكافرين والمنافقين حتَّى تكون كأنَّها مصلية حنيذة))[3]، وقد ذكر الزَّمخشريُّ هذا التَّفسير عن الإمام علي عليه السلام مع اختلاف يسير في الرِّواية فقال: ((عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه وبه أخذ الحسن: أنَّه دخان يأتي من السَّماء قبل يوم القيامة يدخل في أسماع الكفرة، حتَّى يكون رأس الواحد منهم كالرأس الحنيذ))[4].

تاسع عشر: فما بكتْ عليهم السَّماء:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾[الدخان: ٢٩]، قال ابن عطيَّة: ((نفت هذه الآية أن تكون السماء والأرض بكت على قوم فرعون، فاقتضى أنَّ للسَّماء والأرض بكاء، واختلف المتأوِّلون في معنى ذلك، فقال عليُّ بن أبي طالب وابن عبَّاس ومجاهد وابن جبير: إنَّ الرجل المؤمن إذا مات بكى عليه من الأرض موضع عبادته أربعين صباحًا، وبكى عليه من السَّماء موضع صعود عمله، قالوا فلم يكن في قوم فرعون مَن

(١) المحرَّر الوجيز: ٤/ ٤٩٧.
(٢) يُنظر: البحر المحيط: ٧/ ٣٧٤.
(٣) المحرَّر الوجيز: ٥/ ٦٩.
(٤) الكشّاف: ٥/ ٤٦٦.

هذه حاله، فهذا معنى الآية. وقال السُّدِّي وعطاء: بكاء السَّماء: حمرة أطرافها، وقالوا: إنَّ السَّماء احمرَّت يوم قُتِل الحسين بن عليّ، وكان ذلك بكاء عليه))[١].

عشرون: التَّقوى:

وفي محور تفسيرهِ لقوله تعالى: ﴿وَألزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقوَى﴾[الفتح:٢٦]، ذكر ابن عطيَّة آراءً كثيرة في بيان معنى (التَّقوى)، منها ما رُوِي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنَّه قال في معنى كلمة التَّقوى: هي لا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر[٢]، وهذا ما ذكره الطَّبريُّ عن الإمام عليٍّ عليه السلام في تفسيره[٣].

واحد وعشرون: أدبار السُّجود:

وفي تفسير (أدبار السُّجود) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾[ق: ٤٠]، أورد ابن عطيَّة كثيرًا من الآراء في تفسيرها، منها ما رُوِي عن الإمام علي عليه السلام وآخرين أنَّ (أدبار السجود) هي الركعتان بعد المغرب[٤]، وقد ذكر الطَّبريُّ والزَّمخشريُّ هذا القول عن الإمام عليٍّ عليه السلام في تفسيريهما[٥].

اثنان وعشرون: الحاملات:

وفي تفسيرِ قولهِ تعالى: ﴿فالحَامِلاتِ وِقرًا﴾[الذاريات:٢] ذكر المؤلِّف أنَّ الإمام عليٍّ عليه السلام قد فسَّر (الحاملات) بالسَّحاب الموقرة بالماء[٦]، وأورد الطَّبريُّ أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام سُئِل عن: ﴿فالحَامِلاتِ وِقرًا﴾؟ فقال: هي السَّحاب[٧].

(١) المحرَّر الوجيز: ٥/ ٧٣.
(٢) يُنظر: م. ن: ٥/ ١٣٨.
(٣) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ١٠/ ٢٥٦.
(٤) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ١٦٨.
(٥) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ١٠/ ٣٥٠، والكشَّاف: ٥/ ٦٠٥.
(٦) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ١٧١.
(٧) تفسير الطَّبريّ: ١٠/ ٣٥٦.

ثلاثة وعشرون: الجاريات:

بيَّن ابن عطيَّة الأندلسيّ أنَّ المفسِّرين قد اختلفوا في معنى (الجاريات) الواردة في قوله تعالى: ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾[الذاريات: ٣]، فمنهم من قال: (الجاريات) السَّحاب بالريح، ومنهم من قال: بل هي الجواري من الكواكب، وبيَّن أنَّ الإمام عليَّ بن أبي طالب عليه السلام قد فسَّر الجاريات بالسُّفن في البحر[١]، وذكر الطَّبريُّ في تفسيره أنَّه: ((قام رجل إلى عليٍّ رضي الله عنه فقال: ما الجاريات يُسرا؟، قال: هي السفن))[٢].

أربعة وعشرون: العقيم:

وفي تفسيرِ (العقيم) في قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾[الذاريات:٤١] ذكر ابن عطيَّة أنَّ ((العقيم الذي لا بركة فيه، ولا تلقح شجرًا ولا تسوق مطرًا))[٣]، ثمَّ ذكر أنَّه قد روي عن الإمام عليٍّ عليه السلام أنَّ (الريح العقيم): كانت نكباء(*)، ثمَّ يُعلِّق ابن عطيَّة ((وهذا عندي لا يصحُّ عن عليٍّ عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله: "نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور"))[٤].

خمسة وعشرون: البيت المعمور:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ* وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾[الطور: ١-٤]، بيَّن ابنُ عطيَّة اختلاف المفسِّرينَ في المراد من (البيت المعمور)، فمنهم من قال: هي الكعبة، ثمَّ ذكر أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام وآخرين قالوا: بأنَّه بيت في السَّماء يُعرفُ بالضُّراح أو الضَّريح، يقع بحيال الكعبة[٥]، ونقل الطَّبريُّ

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ١٧١.
(٢) تفسير الطَّبريّ: ١٠/ ٣٥٦.
(٣) المحرَّر الوجيز: ٥/ ١٨٠.
(*) النَّكباء: ريح تهبُّ بينَ ريحين، يُنظر: العين: ٤/ ٢٦٢ "نكب".
(٤) المحرَّر الوجيز: ٥/ ١٨٠.
(٥) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ١٨٦.

أنَّ ((رجلًا قال لعليٍّ ﷺ: ما البيت المعمور؟ قال: بيت في السَّماء يقال له الضُّراح، وهو بحيال الكعبة، من فوقها حُرْمته في السَّماء كحرمة البيت في الأرض، يصلِّي فيه كلَّ يومٍ سبعون ألفًا من الملائكة، ولا يعودون فيه أبدًا))[١]، وذكر القرطبيُّ أنَّه قد روي عن الإمام عليٍّ عليه السلام وآخرين في تفسيرهم (البيت المعمور) قولهم: ((هو بيت في السَّماء حيال الكعبة، يدخله كلَّ يومٍ سبعونَ ألف ملَك، ثمَّ يخرجون منه، فلا يعودون إليه))[٢].

ستة وعشرون: إدبار النُّجوم:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾[الطور: ٤٩]، بيَّن ابنُ عطيَّة اختلاف المفسِّرين في بيان (وإدبار النجوم) فمنهم من قال: هي الصّبح، ومنهم قال: هي النَّوافل، ثمَّ ذكر أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام وجماعة كثيرة قالوا إنَّها ركعتي الفجر[٣].

سبعة وعشرون: الهباء:

أورد ابنُ عطيَّة آراءً كثيرة في تفسير (الهباء) الواردة في قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾[الواقعة: ٤ - ٦]؛ إذ بيَّن أنَّ منهم من قال: الهباء: هو الهواء المتطاير الذي لا يكاد يرى إلَّا في الشَّمس إذا دخلت من كوَّة، ومنهم من قال: الهباء: ما تطاير من يبس النَّبات، ومنهم من فسَّره بما يتطاير من شرر النَّار، ثمَّ ذكر أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام قد فسَّر الهباء: بما يتطاير من حوافر الخيل والدَّواب[٤]، وذكر الطَّبريُّ في تفسيره عن الإمام عليٍّ عليه السلام أنَّه قال: الهباء: رهج الدَّواب[٥].

(١) تفسير الطبري: ١٠/ ٤٠٦.
(٢) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ٥١٤.
(٣) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ١٩٤.
(٤) يُنظر: م. ن: ٥/ ٢٣٩.
(٥) يُنظر: م. ن: ١٠/ ٦٠٢.

ثمانية وعشرون: أصحاب الميمنة:

أورد ابن عطيَّة أقوال العلماء في بيان معنى ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[الواقعة:٨]، ثمَّ ختم قوله: ((وقال عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: أصحاب اليمين: أطفال المؤمنين))[١]، ويبدو أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام قد انفرد بهذا التَّفسير، فلم يَرِد عن غيره.

تسعة وعشرون: الطلح:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[الواقعة: ٢٩]، أورد ابنُ عطيَّة قولين في بيان معنى الطلح: الأوَّل، أنَّ معنى الطلح: الموز، ونسب هذا القول إلى الإمام عليٍّ عليه السلام وجمع من المفسِّرينَ.

والقول الآخر: وهو الذي يرى أصحابه أنَّ الطلح ليس بالموز؛ ولكنَّه شجر ظلّه بارد رطب[٢]، وقد ذكر القرطبيُّ القول الأوَّل في تفسيره[٣]، ويبدو أنَّ التَّفسير الأوَّل (للطلح) هو الأرجح؛ لوروده عن كثير من المفسِّرين، وفي مقدِّمتهم الإمام عليّ عليه السلام.

ثلاثون: سابقوا إلى مغفرة:

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾[الحديد: ٢١]، بيَّن ابنُ عطيَّة اختلاف المفسِّرين في بيان معنى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ فمنهم من قال: معناها: كونوا في الصُّفوف الأولى في القتال، وقال آخرون: معناه: اشهدوا تكبيرة الإحرام مع الإمام، ثمَّ ذكر أنَّه قال آخرون منهم علي بن أبي طالب: معناها: كن أوَّل داخل في المسجد، وآخر من يخرج منه[٤]، وذكر أبو حيَّان الأندلسيّ هذا القول في تفسيره للآية نفسها[٥].

(١) المحرَّر الوجيز: ٥/ ٢٤٠.
(٢) يُنظر: م. ن: ٥/ ٢٤٤.
(٣) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/ ١٩٤.
(٤) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ٢٦٧.
(٥) يُنظر: البحر المحيط: ٨/ ٢٢٤.

واحد وثلاثون: الخُنَّس الجواري الكُنَّس:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[التكوير: ١٥-١٦]، ذكر ابن عطيَّة أنَّ جمهور المفسِّرين قالوا: (الخُنَّس الجواري الكُنَّس): هي الدراري السَّبعة: الشمس والقمر وزحل وعطارد والمريخ والزهرة والمشتري، ثمَّ أورد لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام تفسيرين في بيانها:

الأوَّل: أنَّ المراد منها الخمسة دون الشَّمس والقمر؛ وذلك لأنَّ هذه الكواكب تخنس في جريها، أي: تتقهقر فيما ترى العين، وهو جوار في السماء، وهي تكنس في أبراجها، أي: تستتر.

الآخر: المراد منها: النُّجوم كلُّها؛ لأنَّها تخنس بالنَّهار حين تختفي[١].

اثنان وثلاثون: شاهد ومشهود:

وفي بيانِ معنى قولهِ تعالى: ﴿وشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[البروج :٣]، ذكر ابن عطيَّة كثيرًا من الأقوال في تبيان المُراد بالشَّاهد والمشهود، وذكر أنَّه روي قولان عن الإمام عليٍّ عليه السلام في بيان المراد من معناهما، الأوَّل: أنَّ الشَّاهد: هو يوم عرفة، والمشهود: يوم النَّحر. والآخر: الشَّاهد: يوم القيامة، والمشهود: يوم عرفة[٢].

ثلاثة وثلاثون: العاديات:

ذكر ابن عطيَّة الأندلسيّ في تفسيرِ قولهِ تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾[العاديات:١] أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام قال: إنَّ معنى (العاديات): الإبل؛ لأنَّها تضبح في عدوها[٣]، وهذا ما ذكره ابن كثير عن الإمام عليٍّ عليه السلام في تفسيره[٤].

---

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ٤٤٣.
(٢) يُنظر: م. ن: ٥/ ٤٦١.
(٣) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ٥١٣.
(٤) يُنظر: تفسير ابن كثير: ٨/ ٤٧٤.

أربعة وثلاثون: الموريات:

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾[العاديات:٢]، نقل ابن عطيَّة تفسير الإمام عليٍّ عليه السلام وابن مسعود للموريات بالإبل؛ وذلك لأنَّها في عدوها ترجم الحصى بالحصى فيتطاير منه النَّار(١).

خمسة وثلاثون: الماعون:

وفي بيان معنى (الماعون) الوارد في قولهِ تعالى: ﴿ويَمنعونَ الماعُونَ﴾[الماعون:٧] ذكر ابنُ عطيَّة كثيرًا من الأقوال في بيان معناه(٢)، ثمَّ قال: ((وقال عليُّ بن أبي طالب وابن عمر: (الماعون): الزكاة))(٣)، وقد نقل جمع من المفسِّرين هذا القول عن الإمام عليٍّ عليه السلام في تفاسيرهم(٤)، وبهذا يكون تفسير الماعون بالزَّكاة هو الأرجح.

ستَّة وثلاثون: الصِّراط المستقيم:

أورد ابن عطيَّة كثيرًا من أقوال العلماء في بيان معنى (الصِّراط المستَقِيمَ)، ومن تلك الأقوال قول الإمام عليّ الذي يقول فيه: إنَّ معنى (الصِّراط المستقيم) هو القرآن الكريم(٥)، ونقل هذا القول عن الإمام عليٍّ عليه السلام كثير من أئمَّة التفسير(٦)، ومنهم من فسَّر (الصِّراط المستَقِيمَ) بأنَّه الرَّسول وأخيار أهل بيته وأصحابه(٧).

---

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ٥/ ٥١٣.

(٢) يُنظر: م. ن: ٥/ ٥٢٨.

(٣) م. ن: ٥/ ٥٢٨.

(٤) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ١١/ ٧٢٧، والجامع لأحكام القرآن: ٢٢/ ٥١٤، والبحر المحيط: ٨/ ٥١٩، وتفسير ابن كثير: ٨/ ٥٠٠.

(٥) يُنظر: المحرَّر الوجيز: ١/ ٧٤.

(٦) يُنظر: تفسير الطَّبريّ: ١/ ١٥٢، والنُّكت والعيون: ١/ ٥٩.

(٧) يُنظر: النُّكت والعيون: ١/ ٥٩.

سبعة وثلاثون: ذو القرنين:

وفي سبب تسمية (ذي القرنين) بهذا الاسم ذكر ابنُ عطيَّة أقوالًا عدَّة في سبب التَّسمية، منها: قول للإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام يقول فيه: ((إنَّما سمي ذا القرنين؛ لأنَّه ضُرب على قرن رأسه فمات: ثمَّ حيي، ثمَّ ضُرب على قرن رأسه الآخر فمات؛ فسمِّي بذلك؛ لأنَّه جرح على قرني رأسه جرحين عظيمين في يومين عظيمين من أيَّام حربه فسمِّي بذلك))[١]، وشبيهٌ بهذا القول وجدته في تفسير ابن كثير[٢]، وذكر الطَّبريُّ أنَّه نقل الرُّواة عن عليٍّ عليه السلام ((سألوه عن ذي القرنين أنبيًّا كان؟ قال: كان عبدًا صالحًا، أحبَّ اللَّهَ، فأحبَّه اللَّهُ، وناصَحَ اللَّهَ فنصحه، فبعثه اللَّه إلى قومه، فضربوه ضربتين في رأسه، فسمِّي ذا القرنين، وفيكم اليوم مثله))[٣]، وذكر الماورديُّ أنَّه روي عن عليٍّ عليه السلام أنَّه سُمِّيَ بـ(ذي القرنين)؛ لقرنين في جانبي رأسه[٤].

(١) المحرَّر الوجيز: ٣/ ٥٣٨.
(٢) يُنظر: تفسير ابن كثير: ٥/ ١٦٩.
(٣) تفسير الطَّبريّ: ٧/ ٦٥٧.
(٤) يُنظر: النُّكت والعيون: ٣/ ٣٣٧.

الخاتمة والنَّتائج

١ـ ضمَّ تفسير ابن عطيَّة الأندلسيّ كثيرًا من الرِّوايات المرويَّة عن الإِمام عليٍّ عليه السلام المفسِّرة لآيات القرآن الكريم.

٢ـ اتَّضح في أثناء الدِّراسة أنَّ ابن عطيَّة قد استعان بتلك الرِّوايات في بيان معاني الألفاظ الغريبة والغامضة الواردة في القرآن الكريم.

٣. قد يذكر ابن عطيَّة ما روي عن الإِمام عليّ عليه السلام مع جملة من المفسِّرين، كأن يقول: ويرى عليُّ بن أبي طالب وفلان وفلان كذا وكذا، وقد يفرد ما ورد عنه عليه السلام.

٤. كثيرًا ما ينقل ابن عطيَّة الأندلسيّ الرِّواية المرويَّة عن الإِمام عليّ عليه السلام المفسِّرة لآيات القرآن الكريم ممَّن سبقه من المفسِّرين أمثال: الطَّبري والماورديّ وغيرهما، وقد يكون ذلك النقل في بعض الأحيان نقلًا نصِّيًا.

٥. اعتاد ابن عطيَّة على ذكر الرِّواية القرآنيَّة المرويَّة عن الإِمام عليٍّ عليه السلام في تفسيره للآيات من دون أن يعلِّق عليها، وقد يعلِّق في بعض الأحيان على ما تضمَّنته الرواية من معنى، فيرفض ما جاء بها، أو قد يؤيِّدها.

٦. حفل تفسير المُحرّر الوجيز بطائفة من حكم الإِمام عليٍّ وأقواله، كان يأتي بها في محاور تفسيره للآيات القرآنيَّة؛ لإثبات المعنى الذي يريده، أو قد يكون لاستئناس القارئ بها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدِّين الزركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٢- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: د. زكريا عبد المجيد النّوتي، د. أحمد النّجولي الجمل، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٣، ٢٠١٠م.

٣- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الضّبي (ت٥٩٩هـ)، تح: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب المصريّ، القاهرة، بيروت، ط١، ١٩٨٩.

٤- بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويينَ والنُّحاة، جلال الدِّين السِّيوطيّ (٩١١هـ) تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط١، (د.ت).

٥- تاريخ قضاة الأندلس، أبو الحسن النُّباهي المالقيّ الأندلسيّ، (ت٧٩٢هـ) تح: لجنة إحياء التُّراث العربيّ، دار الآفاق الجديدة، بروت، ط٥، ١٩٨٣م.

٦- تفسير ابن كثير، الشيخ عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدِّمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، ومحمَّد أنس مصطفى الخنّ، دار الرِّسالة العالميَّة، دمشق، ط١، ٢٠١٠م.

٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بـ(تفسير الطبري)، أبو جعفر محمَّد بن جرير الطَّبريّ (ت٣١٠هـ)، تح: محمَّد محمود شاكر، وأحمد محمَّد شاكر، مكتبة ابن تيميَّة، القاهرة، ط٢، (د.ت).

٨- الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السُّنَّة وآي القرآن، أبو عبد اللَّه محمَّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبيّ (ت٦٧١هـ)، تح: د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التُّركي، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

٩- الدُّرُّ المنثور في التَّفسير بالمأثور، جلال الدِّين السِّيوطيّ (ت٩١١هـ)، تح: د. عبد اللَّه بن عبد المحسن التُّركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العبيَّة والإسلاميَّة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.

١٠- الدِّيباج المذهَّب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكيّ (ت٧٩٩هـ)، تح: د. محمَّد الأحمدي أبو النور، دار التُّراث للطبع والنَّشر، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

١١- الصِّلة في تاريخ أئمَّة الأندلس ومُحدِّثيهم وفقهائهم وأدبائهم، أبو القاسم ابن بشكوال (ت: ٥٧٨هـ)، تح: بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، تونس، ط١، ٢٠١١م.

١٢- طبقات المفسِّرين، جلال الدِّين السِّيوطيّ (٩١١هـ) تح: عليّ محمَّد عمر، دار النُّور، الكويت، (د.ط)، ٢٠١٠م.

١٣- طبقات المفسِّرين، شمس الدِّين محمَّد بن عليٍّ بن أحمد الدَّاوديّ (ت٩٤٥هـ)، تح: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٤- فوات الوفيات والذَّيل عليها، محمَّد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تح: د. إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٥- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

١٦- الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار اللَّه أبو القاسم الزَّمخشريّ(٥٣٨هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٨م.

١٧- المُحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبو محمَّد عبد الحقِّ بن غالب بن عطيَّة الأندلسيّ (ت٥٤٦هـ)، تح: عبد السّلام عبد الشَّافي محمَّد، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٨- معجم البلدان، الشيخ شهاب الدّين أبو عبد اللَّه ياقوت بن عبد اللَّه الحمويّ الرُّوميّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٧م.

١٩- معجم المؤلفين تراجم مُصنِّفي الكتب العربيَّة، عمر رضا كحالة، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٠- المعجم في أصحاب القاضي الصّدفيّ أبي عليّ حسين بن محمَّد، ابن الأبّار (ت٦٥٨هـ)، تح: إبراهيم الابياريّ، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

٢١- النُّكت والعيون (تفسير الماورديّ)، أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن حبيب الماورديّ البصريّ (ت٤٥٠هـ)، تح: السَّيِّد بن عبد المقصود بن عبد الرَّحيم، دار الكتب العلميَّة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

الرَّسائل والبحوث

١- الشَّاهد الشِّعريّ وتوظيفه في تفسير مفردات القرآن الكريم تفسير (المحرَّر الوجيز) لابن عطيَّة (ت٥٤٢هـ) أنموذجًا، بحث، د. حاج بنيرد، مجلَّة العلوم الإنسانيَّة، المجلّد ٣٣، العدد١، ٢٠٢٢م.

٢- الظَّواهر الصَّوتيَّة في كتاب المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطيَّة الغرناطيّ في ضوء علم اللُّغة الحديث، رسالة ماجستير، عبد القادر سيلا، الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة، كليَّة اللُّغة العربيَّة، قسم اللُّغات، ٢٠٠١م.